

## الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالفزع في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد

19) لدى الشباب في (مصر- العراق- فلسطين)

أ.م. د. جوان إسماعيل بكر- أستاذ علم الاجتماع المساعد جامعة صلاح الدين/العراق

[jwan.bakr@su.edu.kud](mailto:jwan.bakr@su.edu.kud)

أ.د خالد إبراهيم الفخراي-أستاذ علم النفس جامعة طنطا /مصر

[Fakhrany@art.tanta.edu.eg](mailto:Fakhrany@art.tanta.edu.eg)

أ.د جولتان حسن حجازي- أستاذ علم النفس جامعة فلسطين التقنية/خضوري /فلسطين

[Joltanhijazi@gmail.com](mailto:Joltanhijazi@gmail.com)

أ.د عفاف أبو غالي-أستاذ الصحة النفسية جامعة الأقصى/فلسطين

[eabughali2007@hotmail.com](mailto:eabughali2007@hotmail.com)

الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية، الذعر، وباء كورونا

**Key words: irrational thoughts, panic, Corona pandemic**

تاريخ استلام البحث : 2021/4/18

DOI:10.23813/FA/88/6

FA/202112/88C/377

### ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية، ومستوى الذعر من فيروس (COVID-19) المنتشرة بين الشباب العربي في مصر والعراق وفلسطين، كما تهدف الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وهذا الذعر بين وحدات عينة الدراسة. كما تهدف الدراسة إلى تحديد طبيعة الفروقات الفردية في درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية حول هذا الوباء، ومستوى الذعر بين الشباب بحسب جنسهم وجنسيتهم ومستوى تعليمهم.

وتألفت عينة الدراسة من 303 من الشباب المصري والعراقي والفلسطيني وقد استخدم الباحثون كل من مقياس الأفكار غير المنطقية، ومقياس الذعر، وقد كشفت النتائج أن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية انقسمت على ثلاثة مستويات: منخفضة (29.73%)، وسيطة (31.77%)، ومرتفعة (38.50%). كما أظهرت الدراسة أن

انتشار الذعر هو أيضا انقسم على ثلاثة مستويات: (18.21٪، 32.29٪)، (49.50). كما أظهرت أنه لا يوجد ارتباط إحصائي كبير بين الأفكار اللاعقلانية والذعر. وبالإضافة إلى ذلك، لا توجد فروق إحصائية كبيرة بين الأفكار غير المنطقية والذعر بسبب نوع الجنس والجنسية ومستوى التعليم في عينة الدراسة.

## **Irrational thoughts with Relevance to Covid-19 Pandemic**

### **Panic among the Youth**

#### **In Egypt, Iraq and Palestine**

**Assist. Prof. Dr. Jwan Ismail Bakr -College of Arts,**

**Department of Sociology, Salahaddin University- Erbil**

**Prof. Khalid Ibrahim Al-fakrany -Faculty of Arts,**

**Department of Psychology, Tanta University**

**Prof. Joltan Hassan Hijazi -Palestine Technical University**

**Prof. Etaf Mahmoud Abu Ghali -Professor in Metal Health,**

**Al-Aqsa University / Palestine**

### **Abstract**

The aim of this study is to identify the degree of the spread of irrational thoughts, and the level of Covi-19 panic spread among Arab young people in Egypt, Iraq and Palestine. The study also aims to specify the nature of the relationship between irrational thoughts and this panic among the members of the study sample. In addition, the study aims at identifying the nature of the differences in the degree of the spread of irrational thoughts about this Pandemic, and the level of panic among the youth due to their gender, nationality and their level of education.

The sample consists of 303 Egyptian, Iraqi and Palestinian young people. The researchers have used both the irrational thoughts measurement, and the Pandemic panic measurement. The results have revealed that the degree of the spread of irrational thoughts is of three levels: low (29.73%), intermediate (31.77), and high (38.50%). The study has also shown that the spread of panic is also of three levels: (18.21%), (32.29%), (49.50). It has also shown that there is no significant statistical correlation between the irrational thoughts and panic. In addition, there are no significant statistical differences

between the irrational thoughts and panic due to the gender, nationality and level of education of the study sample.

### المقدمة - Introduction

لقد أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن جائحة كورونا COVID-19 تمثل أهم كارثة صحية عالمية، وأكبر تحد واجهته البشرية منذ الحرب العالمية الثانية وفقاً لتقرير منظمة الصحة العالمية (WHO ، ابتداء من 18 أبريل 2020)، وقد كان انتشاره سريعاً في جميع أنحاء العالم، مما شكل تحديات صحية واقتصادية وبيئية واجتماعية هائلة لجميع السكان (Chakraborty & Maaity, 2020)، فقد أدى تفشي مرض فيروس التاجي (COVID-19) في نهاية عام 2019 إلى خلق أزمة صحية عالمية كان لها تأثير عميق على الطريقة التي نتصور بها حياتنا اليومية وطرق معيشتنا (علة، 2020).

و جرى الكشف عن فيروس كورونا (COVID-19) لأول مرة في أواخر ديسمبر 2019 عندما تم العثور على مجموعات من حالات الالتهاب الرئوي غير معروفة المسببات مرتبطة بالتعرض الوبائي بسوق المأكولات البحرية في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي، ومنذ ذلك الحين استمر عدد الحالات في التصاعد بشكل مطرد داخل ووهان وخارجها، وانتشر إلى جميع مناطق الصين بحلول 30 يناير 2020 (Nishiura, Jung, Linton, Kinoshita, Yang, Hayashi, & Akhmetzhanov, 2020). كما ازدادت أعداد مرضى COVID-19 بشكل كبير بسبب سفر مئات الملايين من الأفراد خلال فترة عيد الربيع، وصنفته اللجنة الصحية على أنه مرض معد، واتخذت إجراءات لمحاربته بشكل رسمي في 20 يناير 2020 (Li, Wang, Xue, Zhao, & Zhu, 2020). وأعلنت منظمة الصحة العالمية في 30 يناير 2020 أن تفشي فيروس كورونا يمثل حالة طوارئ صحية عامة تثير قلقاً دولياً، ولد الفيروس بالفعل تأثير مباشر على الصحة الجسدية لملايين الأشخاص، فضلاً عن أنه شكل تهديداً للصحة النفسية بشكل كبير عالمياً (Talevi, Socci, Carai, Carnaghi, Faleri, Trebbi, & Pacitti, 2020). وهذا ما أكدته دراسة (Chakraborty & Maaity, 2020) التي أشارت إلى أن الأوبئة بشكل عام ليست مجرد مخاوف خطيرة على الصحة العامة، بل إنها تؤدي إلى أزمات اجتماعية واقتصادية وسياسية في البلدان المصابة، كما يؤكد (المغير، 2020) على أن انتشار جائحة كورونا أسهم في تغيير مسار الحياة الطبيعية، ونقل العالم إلى ظواهر اجتماعية جديدة أثرت في طبيعة وجودة الترابط الاجتماعي والتكوين الاجتماعي المعتاد عليه، إذ إن العالم اتجه إلى سياسة التباعد الاجتماعي والتواصل عبر تكنولوجيا العالم الجديد بهدف تحقيق أعلى درجات الحماية من الإصابة من الفيروس.

وكان لتدابير الحجر الصحي الصارمة في الصين وتنفيذه على نحو غير مسبوق على العامة تأثير على العديد من الجوانب في حياة الأفراد، بحيث أثار أيضاً مجموعة واسعة من مشكلات نفسية، مثل اضطراب الهلع والقلق والاكتئاب، هذا ما توصلت إليه دراسة (Qiu, Shen, Zhao, Wang, Xie, & Xu, 2020) وهي أول

دراسة مسحية واسعة النطاق على الصعيد الوطني للضائقة النفسية بشكل عام على سكان الصين خلال الوباء، فالكثير من الناس غير قادرين على البقاء في المنزل بسبب صغر مساحة المنزل نسبياً؛ وفي حالات أخرى، فإن الأفراد الذين يعيشون حياة مزدحمة لكسب المال يومياً لإبقاء العائلة على قيد الحياة عالقون الآن في المنزل ويتوسلون الدعم، كذلك الأشخاص الذين يعانون من سمة الانبساط سوف ينفذ مزاجهم بسبب عدم التفاعل مع الآخرين، وغيرها من المشاكل والآثار المتعلقة بتعطل الأنشطة اليومية والتمارين والبرامج، والأعمال ومع ذلك، فإن الحجر الصحي لفترة طويلة سيكون كابوساً، وقد يؤدي إلى التوتر والقلق والإحباط والملل والاكتئاب بل وحتى الانتحار (Gunawan, Juthamane, & Aunguroch, 2020).

وتشير دراسة (Evans) إلى أن الإجهاد غير المُدار يمكن أن يؤثر سلباً في أجسامنا ورفاهيتنا العامة، وبالرغم من أن الضغوطات لا مفر منها وهي جزء من الحياة خاصة إذا تمت إدارتها بطريقة صحية قابلة للتكيف بما يشعر الفرد بقدرة أكبر وشعور بالمرونة والعافية، وتضيف بأن (COVID-19) يسبب ضغوطاً جديدة يستهلك الكثير من مصادر الضغط لدى الفرد بما يوجب التكيف معها بعدة طرق مختلفة لإعادة تنظيم أنماط التفكير وتحديد أخطائه والمعروفة بأسم التشوهات المعرفية، من أجل التعامل مع الضغوطات اليومية والمخاوف الناجمة عن الفيروس، وتضيف (Evans) بأن الأفراد لديهم تشوهات معرفية إلا أنها تختلف باختلاف الأفراد (Staff Sgt. Nisha Humes Stanton, 2020).

ويؤدي تفشي COVID-19 إلى الشعور بالتوتر والقلق الشديد المنهك الذي غالباً ما يؤدي إلى أفكار غير عقلانية، وتعرف الأفكار اللاعقلانية بأنها أنماط تفكير غير منطقية تشوه الواقع وتمنع التفكير العقلاني، وتؤدي إلى عواطف غير صحية وسلوك هزيمة الذات ومشكلات في الاتصال والتواصل، والقدرة على اتخاذ القرار (Branch, Wilson, 2006). ونتيجة للضغوطات التي يتعرض لها الفرد في ظل التهديد الوبائي بشكل عام وكورونا بشكل خاص، تنتشر الأفكار اللاعقلانية، إذ تشير (دعرة ومفتاحي، 2020) إلى أن من بين ما تم تسجيله وملاحظته بصورة غريبة هو اعتبار البعض أن انتشار الأوبئة، عقاب من الله، وعلى الناس أن يعيدوا النظر في أعمالهم والعودة إلى سبيل الصالح، وآخرين يرون أن الكارثة لا تنزل فجأة من السماء، وإنما هي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بأعمال الناس.

وتشير دراسة (Centers for Disease control and prevention: Coping with stress, 2020) ، إلى أن فيروس كورونا قد أدى بشكل كبير إلى عدد كبير من العواقب النفسية، حيث أدى إلى شيوع الاضطرابات النفسية كالخوف والقلق من المرض الجديد والإرباك وشيوع المشاعر السلبية القوية لدى البالغين والأطفال، كما أسهمت الأفعال الهادفة للمحافظة على الصحة العامة، مثل الابتعاد الاجتماعي إلى جعل الناس يشعرون بالعزلة والوحدة ويمكن أن تزيد من التوتر والقلق. فالإجهاد الناتج أثناء تفشي الأمراض المعدية قد أدى إلى الخوف والقلق بشأن صحة الفرد وصحة نوابه، وبشأن وضعه المالي أو وظيفته، أو فقدان خدمات الدعم التي يعتمد

عليها، وتتمثل أهم التأثيرات السلبية لهذا الإجهاد النفسي الناتج عن فيروس كورونا في: تغيرات في أنماط النوم والأكل والتركيز وتفاقم المشاكل الصحية المزمنة وحالات الصحة العقلية، مع زيادة استخدام التبغ أو الكحول.

كما قام كل من (Lai, Ma, Wang, Cai, Hu, Wei, & Tan, 2020) بدراسة مستعرضة أجريت على 1257 عاملاً في الرعاية الصحية في 34 مستشفى مجهزة بعيادات أو أجنحة للحمى لمرضى COVID-19 في مناطق متعددة من الصين، وأفادت نسبة كبيرة من العاملين في الرعاية الصحية أنهم يعانون من أعراض الاكتئاب والقلق والأرق، والضيق، وخاصة النساء والممرضات والمقيمون في ووهان والعاملين في مجال الرعاية الصحية في الخط الأمامي الذين يشاركون بشكل مباشر في تشخيص وعلاج أو توفير الرعاية التمريضية للمرضى الذين يشتبه في إصابتهم بـ COVID-19 أو إصابتهم به كما تشير هذه النتائج إلى أن العاملات في الخط الأمامي لديهن مخاطر عالية لتطوير نتائج غير مرغوبة في الصحة النفسية وقد يحتاجون إلى دعم نفسي أو تدخلات.

كما قام كل من (Li, Yang, Liu, Zhao, Zhang, Zhang, & Xiang, 2020) بدراسة حول انتشار مرض فيروس كورونا بسرعة في الصين وماكاو وهونكونغ وغيرها من الدول الآسيوية والأوروبية حيث تلقى آثار هذا الوباء اهتماماً متزايداً على الصعيد الوطني، حيث يتعرض المرضى والمهنيون الصحيون وعامة الناس لضغوط نفسية لا يمكن التغلب عليها مما قد يؤدي إلى مشكلات نفسية مختلفة مثل القلق والخوف والاكتئاب والأرق. ويلعب التدخل في الأزمات النفسية دوراً محورياً في النشر الشامل لمكافحة المرض، وقد استدعت اللجنة الوطنية للصحة في الصين دعوة للتدخل في الأزمات النفسية الطارئة، وبالتالي انشأت جمعيات ومنظمات الصحة العقلية المختلفة فرقا من الخبراء لتجميع المبادئ التوجيهية والمقالات بمقاطع الفيديو التثقيفية للصحة العامة لأخصائيي الصحة النفسية وعامة الناس جنبا إلى جنب مع الصحة النفسية عبر الإنترنت، كما قام كل من (Qiu, Shen, Zhao, Wang, Xie, & Xu, 2020) بدراسة هي الأولى على نطاق واسع على الصعيد الوطني هدفت إلى قياس مدى انتشار وشدة الضيق النفسي، وقياس عبء الصحة النفسية الحالي على المجتمع، لتنفيذ سياسات التدخل الصحي للتعامل مع هذا التحدي بكفاءة وفعالية. تلقت هذه الدراسة ما مجموعه 52730 ردود صالحة من 36 مقاطعة مستقلة المناطق والبلديات، وكذلك من هونكونغ وماكاو وتايوان، بلغ عدد المشاركين، 18599 ذكور (35.27%) و 34131 كانوا إناث (64.73%). بدأ جمع البيانات في 31 يناير 2020 اليوم الذي قامت فيه منظمة الصحة العالمية للإعلان عن الالتهاب الرئوي الناجم عن فيروس كورونا الجديد في الصين كحالة طوارئ صحية عامة، وتم تطبيق الاستبيان على الإنترنت حيث يمكن الوصول إليه بشكل مفتوح لعامة الناس على الصعيد الوطني لمعرفة الضيق النفسي حول تواتر القلق والاكتئاب، الرهاب المحدد، التغيير المعرفي، التجنب والسلوك القهري والأعراض الجسدية وفقدان الأداء الاجتماعي، وأظهرت تحليلات الانحدار الضيق النفسي خلال الوباء، واقترحت الدراسة مجموعة توصيات منها: المزيد من

الاهتمام لفئات الشباب، المسنين والنساء والعمال المهاجرين؛ وسهولة الوصول للموارد الطبية ونظام خدمات الصحة العامة التي ينبغي تعزيزها وتحسينها بشكل خاص بعد مراجعة التأقلم والإدارة الأوليين، التخطيط الاستراتيجي الوطني والتنسيق للإسعافات الأولية النفسية أثناء الكوارث الكبرى التي يحتمل أن يتم تسليمها من خلال الطبيب عن بعد، رزمة شاملة لنظام الوقاية والتدخل بما في ذلك المراقبة والفحص والإحالة والتدخل والتي يجب أن تُبنى لتقليل الضيق النفسي، ومنع المزيد من مشاكل الصحة العقلية.

وأجرت مؤسسة ايبسوس Ipsos دراسة حول آراء السكان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في ظل تفشي فيروس كورونا المستقبلية لفهم الاتجاهات والسلوكيات والتوقعات المستقبلية ضمن الجولة الرابعة التي تفتت خلال الفترة 10 - 13 أبريل/نيسان، 2020 على (3500) مفحوص من (السعودية، الإمارات، الأردن، لبنان، مصر) من خلال استطلاعات للرأي عبر الإنترنت. توصلت الدراسة إلى أن السكان يأخذون الفيروس بجدية قصوى في المنطقة، ويعتقد حوالي 50% من المفحوصين أن الفيروس سيمثل خطورة جدية لصحتهم إذا تمت الإصابة به، خصوصاً في الإمارات والسعودية، كما عانى المفحوصون من التشاؤم الذي يصل إلى أعلى مستوى بخصوص عودة الحياة لطبيعتها، والشعور بعدم القدرة على العودة للحياة الطبيعية في جميع البلدان للحياة، ويتوقع الكثيرون بالاستمرار في ارتداء كمامات الوجه حتى بعد انتهاء الوباء، كما أشار المفحوصون إلى ازدياد شعورهم بالقلق والخوف لاسيما اتجاه وظائفهم وأوضاعهم المالية مما سيجعلهم عاجزين عن تلبية الحاجات الأساسية لعائلاتهم، وباتت المخاوف المالية تقلق منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

يتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت متغيرات نفسية في ظل جائحة كورونا منها الضيق والقلق والخوف التي ترتبط بشكل أساسي بتأثيرها السلبي على الصحة النفسية في ظل جائحة كورونا، كذلك اشتملت على دراسات مختلفة منها المستعرضة التي تناولت شرائح مختلفة من المجتمع أو دراسة حالة وغيرها. وعلى الرغم من الجهود البحثية التي أجريت منذ جائحة كورونا في العديد من دول العالم إلا إنه لم تجر دراسة في الوطن العربي في (حدود علم الباحثين) تناولت متغيرات الدراسة الحالية؛ مما يعزز أهمية الدراسة الحالية، وقد استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وصياغتها، وبناء الأدوات، ومناقشة وتفسير النتائج.

### مشكلة الدراسة: Problem of the research:

منذ نهاية عام 2019، تعرض سكان العالم لفيروس يعد من أشد الفيروسات خطورة على الصحة الجسدية لجميع سكان العالم الذين وقفوا في خندق واحد لمواجهة، بسبب العدوى الشديدة والسريعة لهذا الفيروس، وقد انعكست آثاره السلبية على الصحة النفسية والثروة المالية والرفاهية، حيث لعبت التأثيرات النفسية للشعور الدائم بالتهديد، وفقدان الأمن النفسي والتباعد الاجتماعي والعزلة والإغلاق دوراً في

انتشار حالات القلق والخوف والتوتر لدى سكان العالم، لذا حاولت الدراسة الحالية الإجابة على الأسئلة الآتية:

- 1 - ما درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية والفرع في ظل انتشار فيروس (كوفيد 19) لدى وحدات الدراسة؟
- 2 - هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية والفرع في ظل انتشار فايروس كورونا (كوفيد 19) لدى وحدات الدراسة؟
- 3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية والفرع في ظل انتشار فايروس كورونا (كوفيد 19) لدى وحدات الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس- الجنسية - المستوى التعليمي)؟

### اهمية الدراسة: Importance of the research:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث تمثل الأفكار اللاعقلانية أحد المسببات الرئيسية في حدوث الكثير من الاضطرابات الاجتماعية والنفسية والسلوكية كما يرى المعرفيون، والتي تشكل خطورة على كيفية تفسير الأفراد للأحداث من حولهم، ولاسيما في ظل وجود جائحة كورونا وما رافقها من حالة من الاستهتار واللامبالاة من جموع المواطنين من ناحية، أو حالة من التضخيم والتهويل للحدث بطريقة غير منطقية وغير واقعية؛ مما يعني خطورة مثل هذه الأفكار اللاعقلانية في مدى انصياع المواطنين والالتزام بالإجراءات التي تتخذها الحكومات للحد من انتشار هذه الجائحة.

كذلك فإن هذه الدراسة تناولت مفهوم هام يعبر عن حالة من سوء التكيف وتدهور الصحة النفسية المتمثل بحالة الفرع والذعر الذي يسيطر على الأفراد، مما يعني عدم قدرتهم على مواصلة حياتهم بشكل طبيعي في ظل هذه الجائحة وهذا من شأنه أن يعطل من إنتاجيتهم ويستنزف من طاقاتهم ولاسيما أن الجائحة مازالت مستمرة.

فضلاً عن ذلك فإن هذه الدراسة هي محاولة لتشخيص درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية المترتبة على انتشار فيروس كورونا، وتشخيص مستويات الفرع الناتجة عن وباء كورونا، حيث تمثل الأفكار اللاعقلانية والفرع أحد الاضطرابات التي يعد وجودها مدعاة للقلق؛ لأنها تنذر بظهور مشكلات نفسية أخرى لاحقاً لتستنزف إمكانيات وطاقات الأفراد.

كذلك فإن نتائج هذه الدراسة ستوفر معلومات يمكن توظيفها في إعداد برامج إرشادية تركز على ضرورة تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى الشباب، والحد من حالة الفرع والذعر الناتجة عن انتشار الأوبئة (كجائحة كورونا)، وإكسابهم مهارات تدريبية تساهم في التعامل بطريقة إيجابية بدءاً من حالة الفرع والذعر والخوف، بما يساهم في تقديم خدمات نفسية هادفة لتحسين التوافق النفسي وجودة الحياة للشباب في ظل انتشار فيروس كورونا.

## أهداف الدراسة: the aims of the research

هدفت الدراسة الحالية إلى

- 1 - التعرف على نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية في ظل انتشار فيروس كورونا لدى الشباب في كل من دولة (مصر- العراق- فلسطين).
- 2 - الوقوف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والفرع لدى وحدات الدراسة بهدف اختبار الفرضية الصفرية H0 ومفادها (لا توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وحالات الفرع)
- 3 - التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية ومستوى الفرع، وفقا لمتغيرات (الجنس- الجنسية- المستوى التعليمي) لوحدات الدراسة.

## مصطلحات الدراسة: Study terms

### \*الأفكار اللاعقلانية: irrational thoughts

يعرفها الباحثون بأنها مجموعة من الأفكار الخاطئة غير المنطقية وغير الموضوعية، تعتمد على التهويل والمبالغة والظن والتعميمات والاستدلال الخاطيء. وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث على مقياس الافكار اللاعقلانية المستخدم في هذه الدراسة.

### \*الفرع: Panic

يعرفه الباحثون بأنه اضطراب يسبب الخوف الشديد أو عدم الراحة والقلق والتشتت وتفكك السلوك، ويصاحبه أعراض جسمية ومعرفية. ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث على مقياس الفرع المستخدم في هذه الدراسة.

### \*فيروس كورونا(COVID-19):

فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات متنوعة بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية- (MERS) (Cove)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) (SARS-Cove) ويمثل فيروس كورونا (COVID-19) المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديداصابة البشر بها من قبل، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضاً تنفسية، والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس، وفي الحالات الأكثر وخامة، قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم، والفشل الكلوي، وحتى الوفاة(منظمة الصحة العالمية، 2020).

### حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بموضوعها المتمثل في الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالفرع في ظل انتشار فيروس كورونا لدى الشباب من ثلاث دول عربية(مصر- العراق- فلسطين) خلال الفترة الممتدة بين 2020 /10/1 إلى 2021/3/1.

### إجراءات الدراسة: Research procedures

وهنا نتطرق إلى الأسلوب المنهجي المستخدم في الدراسة، بهدف الوقوف على النتائج.



### منهج الدراسة: Research methodology

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الوصف والتحليل والمقارنة الأرتباطية بهدف وصف ما هو كائن، وتفسيره من خلال إلقاء الضوء على المشكلة المراد بحثها والفهم الوثيق لظروفها الحاضرة، وجمع المعلومات التي تزيد من توضيح الظروف المحيطة بمشكلة الدراسة.

### مجتمع الدراسة: Research Society

يتألف مجتمع الدراسة الحالي، من الشباب في كل من دولة (مصر- العراق- فلسطين)

### عينة الدراسة: Sample study

تكونت عينة الدراسة من (303) وحدة من الشباب في (مصر- العراق - فلسطين)، علماً أن العينة جرى سحبها بشكل ألكتروني وجدول (1) يوضح خصائص عينة الدراسة.

الجدول (1) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيراتها التصنيفية

المتغيرات	التصنيف	التكرار	مجموع العينة
الجنس	ذكر	117	303
	أنثى	186	
المستوى التعليمي	بكالوريوس	166	
	ماجستير	80	
	دكتوراه	43	
	غير ذلك	14	
الجنسية	مصر	171	
	العراق	90	
	فلسطين	42	

### أدوات الدراسة: Instruments Research

بغية تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين هما

- وسائل جمع البيانات

أعتمد الباحثون على بناء مقياسين لغرض جمع البيانات من وحدات عينة الدراسة وكالاتي:-

I. توجيه سؤال استطلاعي لعدد من المبحوثين تم اختيارهم بشكل عشوائي وكالاتي.

- هل هنالك علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والفرع في ظل انتشار فايروس كورونا (كوفيد 19).

إذا كان الجواب بنعم، ماهي نوعية هذه العلاقة ونوعية الأفكار اللاعقلانية يرجى تحديدها.

وقد أستعان الباحثون بالبحوث والدراسات السابقة في هذا المجال فضلاً عن الاعتماد على التوجهات النظرية في صياغة فقرات المقياسين. حيث تم صياغة (30) فقرة لمقياس الأفكار اللاعقلانية بصورتها الأولى، و(41) فقرة لمقياس الفرع.

#### تصحيح المقياسين:

تم تصحيح المقياسين حسب سلم ليكرت الثلاثي (نعم، أحياناً، لا)، إذ أعطيت الأوزان التالية (3، 2، 1) للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية لكلا المقياسين.

صدق المقياسين: تم التحقق من صدق المقياسين بالطرق التالية:

صدق المحكمين: تم عرض المقياسين بصورتها الأولى على سبعة من المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس، والصحة النفسية؛ لتقييم درجة ملائمة فقرات المقياسين، ومدى تمثيلها للجوانب المتضمنة لكل منها؛ وذلك لتعديل ما يرونه غير مناسب من فقرات المقياسين، حيث اعتمدت نسبة الموافقة على الفقرات بـ(90%)، فتمت إعادة صياغة بعض فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية وحذفت ثلاث منها ليصبح مكوناً من (27) فقرة.

ولمقياس الفرع الذي أعيدت صياغته بعض فقراته وحذف أربعة فقرات منها ليصبح مكوناً من(37). (ينظر الجدولين 2، 3)

صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق المقياسين على عينة استطلاعية مكونة من (51) وحدة من خارج عينة الدراسة، إذ احتسبت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياسين الأفكار اللاعقلانية والفرع.

حيث أن جميع معاملات الارتباط لفقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية كانت دالة إحصائياً عند مستوى(0.01)، ماعدا فقرتين كانت دالة عند مستوى(0.05)(ينظر جدول 2)، في حين أن معاملات الارتباط لفقرات مقياس الفرع كانت دالة عند مستوى(0.01) ماعدا أربعة منها كانت دالة عند مستوى(0.05). (ينظر جدول 3)

#### جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية

ت	الفقرات	بيرسون	Sig
1	أؤمن بأنه لن يصيبنا إلا ما قد كتبه الله لنا.	.447**	0.001
2	فايروس كوفيد هي 19 حرب بيولوجية مفتعلة وليس له أساس من الصحة.	.529**	0.000
3	سوف ينتهي هذا الفيروس كغيره من الفيروسات التي انتشرت من قبل.	.371**	0.007
4	سوف يقضي هذا الفيروس على الجنس البشري.	.447**	0.001
5	كل الاحتياطات المتخذة سواء كانت نظافة شخصية أو ابتعاد عن الآخرين لن تجدي نفعاً.	.641**	0.000
6	الاحتياط واجب.	.379**	0.006

0.000	.589**	ان الفيروس حرب اقتصادية بين الدول.	7
0.000	.548**	هذا الفيروس كذبه اخترعتها الحكومات للتحكم في أفراد شعوبها.	8
0.000	.477**	هذا الفيروس قد منعنا من التواصل مع الأرحام والأصدقاء.	9
0.000	.524**	هذا الفيروس قد تسبب في حدوث الكثير من المشاكل الأسرية	10
0.007	.371**	هذا الفيروس سوف يغير من سلوكنا في المستقبل.	11
0.000	.474**	هذا الفيروس سوف يعيد توازن السكان على سطح الكرة الأرضية.	12
0.000	.666**	قد ينتقل هذا الفيروس عن طريق الطعام.	13
0.000	.518**	هذا الفيروس هو غضب من الله على الجنس البشري.	14
0.009	.364**	لا توجد وسيلة للتخلص من هذا الفيروس سوى التضرع إلى الله وإقامة العبادات بشكل صحيح.	15
0.000	.615**	لا يجدي الطب نفعاً في القضاء على هذا الفيروس.	16
0.000	.518**	عدم الاهتمام واللامبالاة سوف يقضي على هذا الفيروس.	17
0.000	.666**	هذا الفيروس هو مبالغة إعلامية لصرف النظر عن تلبية احتياجات الناس.	18
0.000	.709**	"تم اختراع هذا الفيروس لشغل الرأي العام العالمي.."	19
0.032	.300*	هذا الفيروس لا يمثل أي مشكلة في حياتي اليومية.	20
0.000	.565**	سوف يقضى على هذا الفيروس أجلاً أو عاجلاً.	21
0.040	.289*	هذا الفيروس سوف يزيد من مناعة الجسم البشري ضد الفيروسات التي ستظهر فيما بعد.	22
0.000	.518**	هذا الفيروس ناتج عن تناول الأطعمة المحرمة.	23
0.000	.565**	هذا الفيروس تم تصنيعه من مواد عضوية مختلفة.	24
0.000	.627**	السبب الرئيسي لظهور هذا الفيروس هو إلحاق الضرر بالآخرين.	25
0.000	.526**	هذا الفيروس هو حرب بيولوجية بين الصين وأمريكا للسيطرة على العالم.	26
0.040	.289*	سوف يؤدي هذا الفيروس إلى خلق مشاكل نفسية	27

معقدة لدى البشر في المستقبل
** الارتباط دال عند 0.01.
* الارتباط دال عند 0.05.

### جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الفرع

ت	الفقرات	بيرسون	Sig
1	تهتم بمتابعة الأخبار والمستجدات حول فايروس كوفيد19.	.548**	0.000
2	تبذل جهداً في البقاء في المنزل خوفاً من العدوى.	.579**	0.000
3	تتابع جميع الإحصائيات اليومية الخاصة بفايروس كوفيد19 في العالم.	.510**	0.000
4	من مسؤوليتك المحافظة على سلامة عائلتك.	.598**	0.000
5	تمنع التجمعات الاجتماعية والعائلية الخاصة.	.475**	0.000
6	تقدم مقترحات للمساهمة في الحد من مستوى الذعر عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	.347*	0.013
7	تحرص على عدم متابعة الأخبار السلبية عن فايروس كوفيد19.	.431**	0.002
8	لا تهتم بمتابعة البرامج المتعلقة بالصحة والوقاية من فايروس كوفيد19.	.347*	0.013
9	تتجنب التواجد في المواقع المزدحمة.	.629**	0.000
10	تهتم كثيراً بالنظافة الشخصية لتجنب الإصابة.	.519**	0.000
11	تحرص على استخدام المعقمات بكثرة.	.576**	0.000
12	تحرص على توعية عائلتك بالحرص على النظافة.	.475**	0.000
13	تحرص على تعقيم المواد والمنتجات الغذائية قبل أن تدخلها المنزل	.667**	0.000
14	تؤيد القرارات الحكومية بمنع التجمعات.	.558**	0.000
15	تخاف من الاتصال المباشر بالأصدقاء والأقارب.	.545**	0.000
16	تخاف على أسرتك من الاتصال المباشر مع الآخرين.	.667**	0.000
17	البلدية حريصة على رفع القمامة ونظافة المدينة وعدم تكديس الأوساخ.	.351*	0.012
18	تؤيد قرار الغاء المناسبات الدينية والاجتماعية من قبل اللجنة العليا لمواجهة فايروس كوفيد19.	.394**	0.004
19	تلتزم بتعليمات ترك مسافة بينك وبين الآخرين عند التبضع.	.601**	0.000
20	تحرص على ارتداء القفازات والقفازات عند خروجك	.459**	0.001

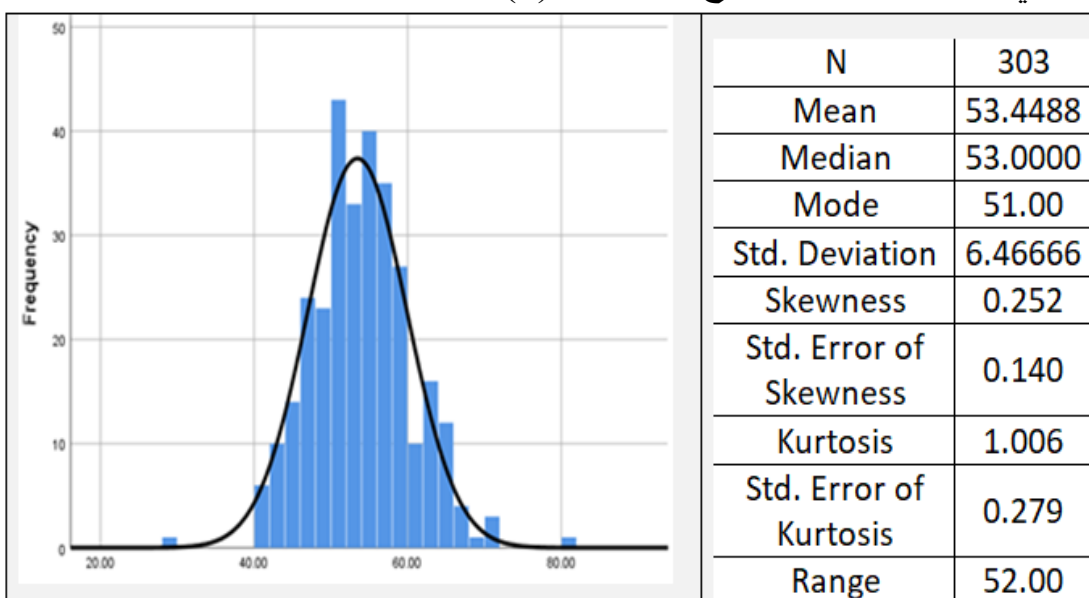
		من المنزل.	
0.001	.455**	تشجع المحافظة على الحدائق والمنتزهات والغابات خوفا من أنتشار المرض.	21
0.000	.621**	تؤيد تنفيذ قانون الغرامات والعقوبات المالية لمن يخالفها.	22
0.001	.438**	تشعر بالذعر عندما تكتشف إصابات جديدة في مدينتك. أو في المكان الذي تسكن فيه	23
0.008	.369**	تشارك أصدقائك الحديث عبر شبكات التواصل عن مستجدات فايروس كوفيد19.	24
0.016	.335*	تؤيد منع اقامة مجالس العزاء.	25
0.002	.423**	مستعد للإخبار عن المشتبه بإصابتهم بفايروس كوفيد19(كورونا).	26
0.000	.531**	تتبع النصيحة الطبية التالية(كل شخص يقابلك هو مشتبه بإصابته).	27
0.000	.621**	تعقم ملابسك بالديتول والمعقمات قبل دخولك المنزل.	28
0.009	.362**	تحتفظ بمعقم في جيبك عند خروجك من المنزل.	29
0.000	.691**	تهتم بالمعلومات والإحصاءات الخاصة بالجهات الرسمية فقط.	30
0.001	.449**	تشعر بالذعر كلما فكرت بأحتمال إصابتك بالفايروس.	31
0.000	.621**	شبكات التواصل مليئة بالأخبار وفرضيات المؤامرة عن فايروس كوفيد19(كورونا).	32
0.001	.455**	تشعر بالراحة عندما ترى نتائج العمل الجاد في احتواء الفايروس.	33
0.009	.362**	تشعر بالذعر من نفاذ البضائع والمنتجات في الأسواق.	34
0.001	.436**	قلت لديك مستويات الذعر عند مقارنتها بالمرحلة الأولى لظهور الإصابات بالفايروس.	35
0.000	.564**	مازلت تشعر بالذعر من تفشي الفايروس.	36
0.030	.305*	تثني على أداء اللجنة العليا لمواجهة فايروس كوفيد19(كورونا) واحتواءها لحالات الذعر الجماعي.	37

ثبات المقياسين: تم حساب ثبات المقياسين باستخدام معامل كرونباخ ألفا: إذ جرى حساب ثبات المقياس ككل وما يتضمنه من عناصر، وجاءت قيمة الثبات لمقياس

الأفكار اللاعقلانية (0.816) أما مقياس الفرع فجاءت قيمة ثباته (0.881) وهو ثبات مقبول، وبذلك تم التحقق من ثبات المقياسين.

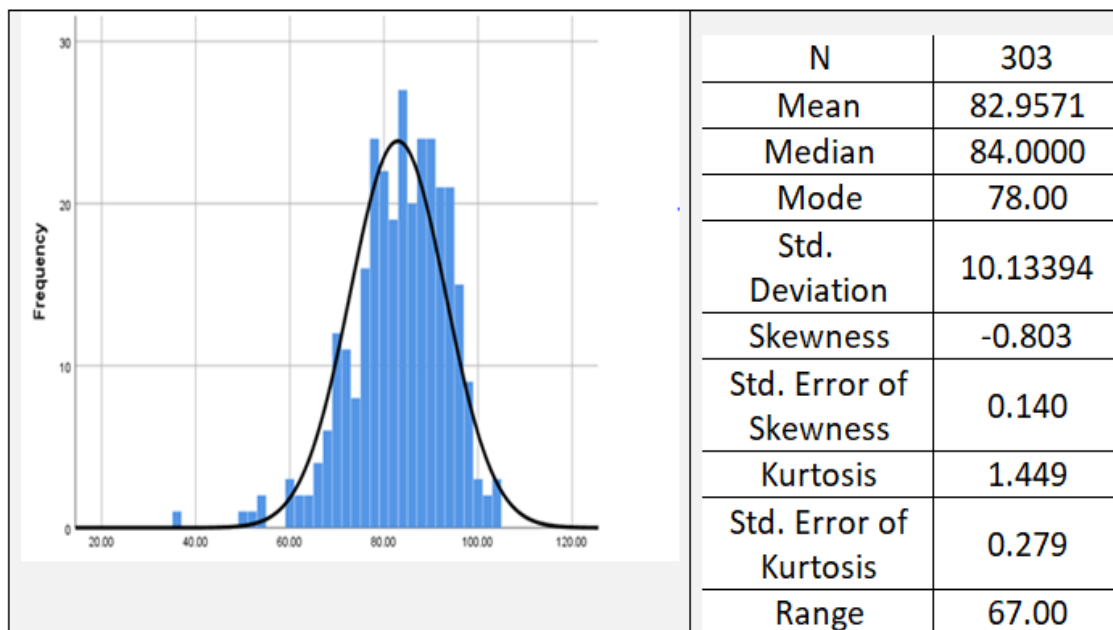
### - خصائص الأحصاء الوصفي للعينة-

قبل تحديد المعامل الأحصائية التي يمكن أن تستخدم في تحليل بيانات البحث يتحتم علينا تحديد الخصائص الأحصائية لعينة البحث بغية الوقوف على توزيعه الطبيعي، وبناءً على المعطيات الأحصائية، من أن قيم مقاييس النزعة المركزية المتمثلة بالوسط الحسابي (53.4488) والوسيط (53.0000) والمنوال (51.00) لمقياس الأفكار اللاعقلانية قد جاءت متقاربة نسبياً مع انخفاض قيم الألتواء (0.252) والتفرطح (1.006)، أي أن البيانات تتجمع حول وسطها الحسابي بأحرف معياري قدره (6.46666)، ويمكن القول أن هذه الخصائص هي قريبة نسبياً من التوزيع الطبيعي لعينة البحث كما يتضح من الشكل (1).



شكل(1) منحنى التوزيع الاعتدالي لتوزيع درجات مقياس اللاعقلانية (من عمل مجموع الباحثين)

كما يتضح من أن قيم مقاييس النزعة المركزية المتمثلة بالوسط الحسابي (82.9571) والوسيط (84.0000) والمنوال (78.00) لمقياس الفرع قد جاءت متقاربة نسبياً مع انخفاض قيم الألتواء (-0.803) والتفرطح (1.449) أي أن البيانات تتجمع حول وسطها الحسابي نسبياً بأحرف معياري قدره (10.13394)، ويمكن القول أن هذه الخصائص لمقياس الفرع هي الأقرب إلى التوزيع الطبيعي لعينة البحث كما يتضح من الشكل (2).



شكل (2) منحنى التوزيع الاعتدالي لتوزيع درجات مقياس الفرع (من عمل مجموع الباحثين)

### نتائج الدراسة وفقاً لأهدافها:

سنقوم بعرض نتائج البحث ومناقشتها على وفق الأهداف المحددة لها مسبقاً وكالاتي  
**الهدف الأول: نسبة أنتشار الأفكار اللاعقلانية والفرع لدى وحدات الدراسة بدلالة الوسط الفرضي للدرجات الكلية للمقياسين-**

يتبين من الجدول (4) أن متوسط الدرجات الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية بلغ (53.4488) بأنحراف معياري قدره (6.4666)، في حين أن الوسط الفرضي للمقياس بلغ (54) وبلغت قيمة معامل (t) (1.48) أي أنه لا يوجد فرق دال احصائياً بين المتوسطين مما يعني أن وحدات عينة البحث تتمتع بالأفكار العقلانية في تفسيرهم لمخاطر تفشي الفيروس مما يولد لديهم حالات مترفعة من الفرع.

ورغم تمتع وحدات الدراسة بالأفكار العقلانية إلا أن هذا لا يمنع عدم وجود الأفكار اللاعقلانية لدى نسبة منهم في ضوء طبيعة التنشئة الأسرية وغياب الوعي الفكري والنضج العقلي الذي يسهم بشكل كبير في كيفية تفسيرهم لانتشار جائحة كورونا من حولهم، فالبعض يميل إلى التهويل والتضخيم دون مبرر منطقي وعلمي والبعض الآخر يميل إلى الاستخفاف والاستهتار بالأحداث والميل إلى اعتبار جائحة كورونا كذبة وخدعة ومؤامرة لوجود لها إلا أنها لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية وفي كلتا الحالتين تعد هذه الأفكار لاعقلانية وغير منطقية وتعبر عن حالة من الأحساس بالخطر، مع كل الإجراءات والمساعدات الدولية والمحلية عبر كافة مؤسساتها للحد من انتشار الفيروس.

في حين بلغ متوسط الدرجات الكلية لمقياس الفرع (82.957) بأنحراف معياري قدره (10.1339)، في حين أن الوسط الفرضي للمقياس بلغ (74) إذ بلغت قيمة معامل (t) (20.544) وهذا الفرق يبين لنا وجود مستويات عالية من الفرع لدى وحدات البحث بسبب تفشي الفيروس أي أن الشباب يدركون مخاطر أنتشار الفيروس.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء غموض المرض لكونه فيروس مستجد إذ لم يسبق أن تم التعامل معه، والتي تباينت آراء الأطباء والمختصين في كيفية انتقاله، أو مدة بقائه على الأسطح، ومدى انتشاره في فترته الزمنية، ونوع الأضرار الصحية التي تتسبب بها، ومع سرعة انتشاره المذهلة في أرجاء المعمورة، حيث سجلت المراكز الصحية بصورة رسمية إصابة أكثر من (57) مليون شخص حول العالم و(1.360.000) حالة وفاة، من ضمنهم العديد من الطواقم الطبية والعاملين في المراكز الصحية وتصاعدت تلك الأرقام بشكل مستمر في الدول المتقدمة والمتخلفة، مما أوجد حالة من الفزع والخوف، ولاسيما في ظل انعدام القدرة على معرفة موعد انتهاء هذا الوباء وعدم توفر لقاح أو دواء للسيطرة عليه، مما كان له دور كبير في تزايد حالات الفزع لدى الأفراد، وتزايدت أعداد الوفيات في العالم.

فالأرقام مخيفة ومرعبة، وهذه الأعداد دفعت الحكومات إلى اتخاذ إجراءات التشديد على حركة المواطنين وحظر التجوال وإغلاق المؤسسات والمدارس والمساجد على نحو لم يسبق من قبل في تاريخ البشرية، علاوة على ذلك ما تتناقله وسائل الاعلام من أعداد الاصابات والوفيات المتزايدة باستمرار، وإجراءات الحكومات في حظر التنقل وتشديد الحركة ومنع التجمعات وحالة الشلل الكامل وتوقف العجلة الاقتصادية، كلها ساهمت في زيادة حالات الفزع من هذا الوباء، كذلك تطبيق التباعد الاجتماعي مع مرضى كورونا والحجر الصحي، وطريقة دفن الموتى والحرمان من توديعهم والإجراءات الصحية والوقائية الخاصة بدفنهم، كل ذلك أوجد حالة من الفزع من هذا المرض.

#### جدول (4) نتائج الاختبار التائي بدلالة الوسط الفرضي للدرجات الكلية لمقياسي الافكار اللاعقلانية والفزع

مستوى الدلالة 0.01	قيمة t		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المقياسين
	المجدولة	المستخرجة					
غير دالة	1.96	1.48	301	54	6.4666	53.4488	الافكار اللاعقلانية
دالة		20.544		74	10.1339	82.957	الفزع

#### الهدف الثاني: طبيعة العلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والفزع لدى وحدات الدراسة

للتعرف على طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة تم احتساب معامل ارتباط بيرسون person-بين الدرجات الكلية التي أحتسبت من اجابات وحدات الدراسة لكلا المتغيرين حيث تبين لنا بيانات الجدول (5) أن قيمة الارتباط تساوي (0.056) بمستوى دلالة (0.05)، أي أن العلاقة هي صفرية وعليه تم قبول الفرضية الصفرية- null Hypothesis، ويمكن تفسير ذلك أن حالة الفزع ربما تنشأ لدى الأفراد بحكم المثبرات التي تبعث أو تتسبب بحالة من الفزع، وليس بما يمتلكه الفرد من أفكار ومعتقدات، فالطريقة التي تتعاطى معها معظم وسائل الاعلام المرئية والمسموعة وشبكات التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها لنقل الأخبار والمعلومات حول



جائحة كورونا قد تثير حالة من الخوف والفرع من خلال ما تعرضه على نحو مستمر عن حالات الاصابات وتصاعدها، وتزايد حالات الوفيات واجراءات الحكومات من اغلاق وتشديدات بالتباعد الاجتماعي وموجات الانتشار والتخوف من الموجه الثالثة في فصل الشتاء، والقرارات التي تعبر عن التخبط ما بين التعايش ودفع عجلة الاقتصاد والتركيز على أولويات صحة المواطنين، كل هذا يمكن أن يثير حالة من الفرع بغض النظر عما يمتلكه الفرد من معتقدات منطقية وعقلانية عن فيروس كورونا.

### جدول (5) مصفوفة العلاقات بين طبيعة العلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والفرع

المتغيرات	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة 0.05
الأفكار اللاعقلانية	0.056	غير دال
الفرع		

الهدف الثالث: طبيعة الفروق بين وحدات الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة الجنس والمستوى التعليمي والجنسية

#### أ - دلالة الفروق في متغير الأفكار اللاعقلانية

للتعرف على دلالة الفروق تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الاستجابة للمتغيرات السابقة، وتم استخدام اختبار (t) لمجموعتين مستقلتين (Independent groups t-test) لمتغير الجنس، واستخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA One – Way) لدلالة الفروق على الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية لمتغيرات الجنس- المستوى التعليمي والجنسية، والجدول (6) يبين النتائج:

## جدول (6) نتائج اختبار (t) لمجموعتين مستقلتين (- Independent groups t-test) و تحليل التباين الأحادي لدلالة فروق الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (t) لدلالة الفروق في مقياس الأفكار اللاعقلانية بحسب الجنس							
الدلالة	Sig	قيمة t	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	
غير دالة	0.30	1.03	301.00	5.65	52.97	117	ذكر
				6.93	53.75	186	أنثى
مجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة (ف) لدلالة الفروق في مقياس الفرع مقياس الأفكار اللاعقلانية باختلاف المستوى التعليمي							
الدلالة	Sig.	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
غير دالة	0.079	2.282	94.243	3	282.728	بين المجموعات	مقياس الأفكار اللاعقلانية
			41.292	299	12346.229	داخل المجموعات	
				302	12628.957	الكلية	
مجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة (ف) لدلالة الفروق في مقياس المعتقدات اللاعقلانية باختلاف الجنسية							
الدلالة	Sig.	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
غير دالة	0.297	1.218	50.878	2	101.757	بين المجموعات	مقياس الأفكار اللاعقلانية
			41.757	300	12527.200	داخل المجموعات	
			160.174	302	12628.957	الكلية	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغيرات الجنس، المستوى التعليمي، الجنسية. ويمكن تفسير ذلك في ضوء تشابه طبيعة التنشئة الأسرية والاجتماعية بمعتقداتها وأساليبها لدى الأفراد على اختلاف جنسهم أو مستواهم التعليمي أو جنسيتهم، فالمجتمع العربي يغلب عليه ثقافة واحدة ومتشابهة في بناء معتقدات الأبناء، وتشكيل الوعي الفكري لديهم، ناهيك عن الفلسفة التي تنطلق منها مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة في تشكيل المعتقدات والأفكار للذكور والإناث والتي تتأصل بداخلهم بغض النظر عن مستواهم التعليمي أو مكان سكنهم.

### ب- دلالة الفروق في متغير الفرع

للتعرف على دلالة الفروق تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الاستجابة للمتغيرات السابقة، وتم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (- Independent groups t-test) لمتغير الجنس، واستخدم تحليل التباين الأحادي (One – Way ANOVA) لدلالة الفروق على الدرجة الكلية لمقياس الفرع لمتغيري - المستوى التعليمي - الجنسية، والجدول (7) يبين النتائج:

## جدول (7) نتائج اختبار (t) لمجموعتين مستقلتين (Independent groups t-test) و تحليل التباين الأحادي لدلالة فروق الدرجة الكلية مقياس الفرع

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (t) لدلالة الفروق في مقياس الفرع بحسب الجنس							
الدالة	Sig	t قيمة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	n	
غير دالة	0.17	1.38	301.00	9.81	84.55	117	ذكر
				10.73	86.23	186	أنثى
مجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة (f) لدلالة الفروق في مقياس الفرع باختلاف المستوى التعليمي							
الدالة	Sig.	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
غير دالة	0.066	2.423	258.292	3	774.877	بين المجموعات	مقياس الفرع
			106.585	299	31868.892	داخل المجموعات	
				302	32643.769	الكلي	
مجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة (f) لدلالة الفروق في مقياس الفرع باختلاف الجنسية							
الدالة	Sig.	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
غير دالة	0.228	1.487	160.174	2	320.347	بين المجموعات	مقياس الفرع
			107.745	300	32323.422	داخل المجموعات	
				302	32643.769	الكلي	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a \leq 0.05$ ) في الدرجة الكلية لمقياس الفرع تعزى لمتغيرات الجنس، المستوى التعليمي، الجنسية.

ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة بغض النظر عن جنسهم ومستواهم التعليمي وجنسيتهم يتأثرون بالوسائل الاعلامية المختلفة التي تتناقل معدلات الإصابات والوفيات والاجراءات التي تتخذها مختلف الدول في نفس اللحظة والتي هي واحدة وفقاً للبروتوكولات العالمية، بل إن البرامج المخصصة لجائحة كورونا والنشرات الإخبارية تطلع الجمهور عبر الفضائيات في نفس الوقت على كل ما يتعلق بالوباء، وهذا يعني أن ما يثير الفرع عبر تلك الوسائل هو الطريقة التي تقدم بها للأفراد على اختلاف جنسهم ومستواهم التعليمي وجنسيتهم. علاوة على ذلك اتخذت الغالبية العظمى من الدول نفس الاجراءات في الوقاية والتعليمات والتعامل مع الجائحة في

مختلف مناحي الحياة؛ مما يعني أن الأفراد يتعاملون مع نفس الظروف في هذه الجائحة، ولديهم نفس الفرصة للمتابعة عبر كل الوسائل الإعلامية المتاحة.

### التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتي:
- إعداد برامج اجتماعية إرشادية لخفض حالة الفزع والخوف لدى الشباب الناجمة عن تفشي انواع الفيروسات خصوصا جائحة كورونا، على أن تتبنى ذلك الجامعات والمؤسسات الحكومية والمجتمعات المدنية.
  - إعداد برامج تنموية تستند على العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لتعزيز الأفكار العقلانية لدى الشباب بمساعدة الجامعات والهيئات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني.
  - عقد وزارات الشباب وبالتعاون في كل من مصر والعراق وفلسطين للندوات وورش العمل عبر تقنية زووم لمناقشة قضايا الشباب للتقليل من تداعيات جائحة كورونا وتقليل تأثيراتها السلبية على الشباب مستقبلا.
  - ضرورة اعتماد الدول على خطط بديلة للحد من الآثار السلبية تفرض على الوزارات المعنية في حال تكرار الحالات الشبيهة لتفشي الفيروس في المستقبل.

### المقترحات

نقترح إجراء البحوث النفس اجتماعية المشتركة بين جامعات الدول العربية وجامعات إقليم كردستان والجامعات العراقية الأخرى بهدف الأغناء العلمي.

### قائمة المراجع:

1. الفخراني، خالد إبراهيم (2020). المرونة الدماغية والكوارث الطبيعية (أزمة كوفيد19) بصائر نفسانية: العدد 30 صيف 2020، المؤسسة العربية لشبكة العلوم النفسية.
2. ابيسوس (2020). اراء السكان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في ظل تفشي فيروس كورونا المستقبلية - فهم الاتجاهات والسلوكيات والتوقعات المستقبلية ضمن الجولة الرابعة التي نفذت خلال الفترة 10 - 13 أبريل/نيسان، 2020، <file:///C:/Users/DELL/Downloads/-3.pdf>
3. دعة، جمعة، مفتاحي، مارية (2020). كورونا وتحولات القيم بالمجتمع المغربي، مجلة-الدراسات-الأفريقية وحوض-النيل، (8) مايو-2020، 12-22.
4. العربية، (14 مارس، 2020). باحث فرنسي: هذا هو سر الذعر من فيروس كورونا، <https://www.alarabiya.net/ar/science/2020/03/14>، تاريخ الزيارة 14-6-2020.
5. علة، عيشة (2020). دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)،

مجلة الدراسات العالمية -المركز الديمقراطي العربي- برلين- ألمانيا- (11)، 496-  
file:///C:/Users/DELL/Downloads/-2020.pdf، 515  
6. المغير، محمد (2020). السياسات العالمية في الحد من مخاطر كورونا، مجلة  
الدراسات العالمية-المركز الديمقراطي العربي- برلين- ألمانيا-(11)، 467-457،  
file:///C:/Users/DELL/Downloads/-2020.pdf  
7. منظمة الصحة العالمية (2020). عن مرض كوفيد 19، المكتب الإقليمي  
للشرق الأوسط،  
<http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>

8. Lai, J., Ma, S., Wang, Y., Cai, Z., Hu, J., Wei, N., ... & Tan, H. (2020). Factors associated with mental health outcomes among health care workers exposed to coronavirus disease 2019. *JAMA network open*, 3(3), e203976-e203976.

9. Branch, R., & Wilson, R. (2006). *Cognitive Behavioural Therapy for Dummies*. England: John Wiley & Sons Ltd, [www.unom.ac.in/webportal/uploads/miscellaneous/psychology/4.pdf](http://www.unom.ac.in/webportal/uploads/miscellaneous/psychology/4.pdf).

10. Brody, J.,(2020). *Managing Coronavirus Fears*, <https://www.nytimes.com/2020/04/13/well/mind/coronavirus-fear-anxiety-health.html>, April 13, 2020.

11. Centres for Disease control and prevention: *Coping with stress* (2020), *Coronavirus –(Covid-19)* <https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/daily-life-coping/managing-stress-anxiety.html>

12. Chakraborty , I., Maity, P., (2020). *COVID-19 outbreak: Migration, effects on society, global environment and prevention*, *Science of The Total Environment*

13. Gunawan, J., Juthamane, S., & Aunguroch, Y. (2020). *Current Mental Health Issues in the Era of Covid-19*. *Asian Journal of Psychiatry*, 51.

14. Li, S., Wang, Y., Xue, J., Zhao, N., & Zhu, T. (2020). *The impact of COVID-19 epidemic declaration on psychological consequences: a study on active Weibo users*. *International journal of environmental research and public health*, 17(6), 2032.

15. Li, W., Yang, Y., Liu, Z. H., Zhao, Y. J., Zhang, Q., Zhang, L., ... & Xiang, Y. T. (2020). *Progression of mental health*

*services during the COVID-19 outbreak in China. International journal of biological sciences, 16(10), 1732.*

16. Nishiura, H, Jung, S. M., Linton, N. M., Kinoshita, R., Yang, Y., Hayashi, K. & Akhmetzhanov, A. R. (2020). *The extent of transmission of novel coronavirus in Wuhan, China, 2020.*

17. Qiu, J., Shen, B., Zhao, M., Wang, Z., Xie, B., & Xu, Y. (2020). *A nationwide survey of psychological distress among Chinese people in the COVID-19 epidemic: implications and policy recommendations. General psychiatry, 33(2).*

18. Staff Sgt. Nesha Humes Stanton (2020). *COVID-19 anxiety? 86th MDOS offers cognitive tools, Washington Headquarters Services EMPLOYEES THAT MAKE A DIFFERENCE, <https://www.whs.mil/News/News-Display/Article/2145333/covid-19-anxiety-86th-mdos-offers-cognitive-tools/86th> Airlift Wing | April 10, 2020.*

19. Talevi, D., Socci, V., Carai, M., Carnaghi, G., Faleri, S., Trebbi, E., ... & Pacitti, F. (2020). *Mental health outcomes of the CoViD-19 pandemic. Rivista di Psichiatria, 55(3), 137-144.*

20. *Volume 728, 1 August 2020, 138882, scitotenv.2020.138882, <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0048969720323998?via%3Dihub>.*

21. Wang, C., Pan, R., Wan, X., Tan, Y., Xu, L., Ho, C. S., & Ho, R. C. (2020). *Immediate psychological responses and associated factors during the initial stage of the 2019 coronavirus disease (COVID-19) epidemic among the general population in China. International journal of environmental research and public health, 17(5), 1729.*